ويستغفرون الله ثلثا ويقرؤن آية الكرسي والمعوذتين ويسبحون الله ثلاثا وثلاثين ويحمدونه كذلك ويكبرونه كذلك ثم يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يدعون ولا نفسهم او في ايديهم ثم يمسحون بها اعلى بدنهم وجوههم في آخره وفي قوله وللمسلمين اشارة الى ان الدعاء للكافر بالمغفرة لا يجوز بل ادعى القهستاني انه كفر وان الدعاء بقوله اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات جميع ذنوبهم حرام فقد دلت الاحاديث على انه لا بد من دخول طائفة من المسلمين النار ونقله الاسنوي عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ورده ابن امير حاج بوجوه الرد ان ما ذكره القرافي من حرمة الدعاء للمؤمنين بمغفرة جميع الذنوب معارض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ولانه لا يلزم من سؤال المغفرة لهم ان يغفر لهم فقد يستجاب له ويكون في الدعاء بالاستغفار اظهار الافتقار الى الله تعالى وعلى تقدير الاجابة فلا يلزم ان يغفر لهم جميع الذنوب فقد يغفر لهم البعض دون البعض كما ذكره ابن الهمام ويشترط لجواز الدعاء ان لا يكون بمستحيل عادة كنزول المائدة الا ان يكون نبيا او وليا وان يجهل في مكانين متباعدين في زمان واحد ومنه اي مما لا يجوز سؤاله العافية مدا الدهر واللهم اعطني خير الدنيا وخير

الاخرة

الاخرة واصرف عني شر الدنيا وشر الاخرة الا ان يقصد بالخصوص اذ لابد وان يدركه بعض سوء ولو سكرات الموت ومنه ان يسئل طلب امر دل الشرع على نفسه كقوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او لخطانا مع انه عليه السلام قال رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ومن ذلك الدعا بالفاظ الاعجمية لاشتمالها على ما ينافي جلال الله تعالى ومنه الدعا على غير الظالم نهر وبحث في الدر فقال وفي بالعربية وهو بغيرها انتهى ولا يخلو عن نظر لانه اذا جاز الدعاء في الصلوة بغير العربية وكذا القرأة في الصلوة عند ابي حنيفة ولو مع القدرة على العربية فكيف لا يجوز الدعاء بغير العربية خاتمة ما سبق من قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا والنسيان لا ينافي جواز المؤاخذة بهما ففي شرح المنار لابن فرشته يجوز عند اهل السنة والجماعة المؤاخذة بهما والا يلزم ان يكون معنى ربنا لا تؤاخذنا الخ ربنا لا تجر علينا قال وفساده ظاهر

باب ما يفسد الصلوة

كلا كانت او بعضا ليشمل سجود التلاوة والسهو والشكر على القول به وهو يفسدها **الكلمة ولو سهوا** واطلق الكلمة فعم ما اذا لم تكن مفيدة كيا ولو استعطف كلبا او هرة او ساق حمارا لا تفسد لانه صوت لا حرف وستشكله المؤلف في حاشية الدرر بما فسره به القول الكثير من ظن فاعله انه ليس في الصلوة وهو كذلك هنا وبما ذكره خواهرزاده من انها تفسد بالنفخ المسموع بلا حروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)